

المصدر: الأخبار

التاريخ: ٧/مايو/١٩٦٨

كتاب خاص بصدية البطريكية يوم ٢٥ يونية عن القصة الكاملة لظهور العذراء الكتاب يضم أسماء وعتاوين وتمتارير الذين شاهدوا العذراء

رسالة من البطريكية الى كنائس العالم
عن ظهور العذراء
فصص ظهور العذراء في البرتغال
وفرنسكا والقدس

البطريكية تسلك...

× × لحدث للناس الآن الا عن العذراء بعد ظهورها في كنيسة بالزيتون ، الالوف تتوافد علي الكنيسة مع غروب الشمس ، وكلهم جاءوا ولهفة الشوق الي رؤيتها تعلق وجوههم .. قامت بلدية القاهرة علي الفور بتوسيع ورفص الشوارع المحيطة بالكنيسة ، وخصصت شرطة الزيتون قوتن رجالها لتنظيم عملية الوقوف بجوار الكنيسة بعد ان اصبح سورها آيلا للسقوط من شدة الضغط عليه لاندفاع الاهالي في محاولة دخول الكنيسة

وأصبح المشهد المألوف الآن كل يوم وطول اليوم ان تظل الكتل البشرية صامدة صابرة في مكانها ، العيون متطلعة الي قباب الكنيسة في انتظار ظهور العذراء .. ولكنها لم تظهر ويصر اصحاب هذه الوجوه علي عدم مغادرة المكان الا مع الساعات الاولي من النهار .. سيدات وفتيات ..

على الانبا اغريغوريوس قصة شفائه من مرض عصبي كان يلزمه منذ سنوات مما اضطره الي استعمال الادوية يوميا طوال هذه المدة . ولكنه منذ اسبوع وبعد ان شاهد العذراء مباشرة أصبح لا يشعر بأنه يحتاج الي الادوية اطلاقا . كما ان قوة ابصاره عادت اليه بعد ان كان يشكو من ضعف شديد جدا في عينيه .

كيف يتم التصوير

وتحدث الانبا اغريغوريوس عن امكان تصوير طيف السيدة العذراء فقال : استمعت الي محاضرة القاها عالم ارواح في انجلترا ذكر فيها ان الارواح تصور بالاشعة تحت الحمراء اوبالاشعة فوق البنفسجية .. فما بال طيف السيدة العذراء ..

انه لا يمكن بالطبع تصويره واضحا بالكاميرات العادية .

البابا يتكلم

وقد تحدث قداسة البابا كيرلس السادس للاخبار لاول مرة بعد تأكيده لظهور العذراء

قال البابا :

- اني اشكر الله علي عنايته ونعمته بهذا الوطن الامين . وبشعبه المتدين بطبيعته . ونحن نثق ان عناية الله

تتحقق علميا من كل ما يصل اليها وتكتب تقريرا مفصلا يطبع في كتيب قبل يوم ٢٥ يونيو حتى يوزع هذا الكتيب علي الوفود الزائرة التي ستحضر احتفالات افتتاح الكاتدرائية الجديدة ودفن رفات القديس مرقس

تسلمت اللجنة حتى أمس خطابات من اشخاص راوا العذراء ،بالاضافة الي عشرات الرسائل التي وصلت الي البابا كيرلس والتي احوالها الي اللجنة

كما تسلمت اللجنة خطابات من اشخاص حدثت لهم معجزات شفاء .

حالات الشفاء تمت لاشخاص ضعف بصيرهم او اصيبوا بشبه عمى .. وعندما شاهدوا العذراء استردوا ابصارهم فجأة ..

واشخاص آخرون كانوا لا يسمعون واستردوا سمعهم . وبعض هؤلاء كان يعاني من حالات نفسية وعصبية وقد شفوا . والبعض كان يشكو من الام روماتزمية مزمنة وشفوا .

احدى الحالات

وفي أثناء الحديث مع الانبا اغريغوريوس دخل الرائد منير ميخائيل مينا بالقوات المسلحة وعنوانه ٧٩ شارع الحجاز بمصر الجديدة وسرد

تركوا بيوتهم وحملوا معهم طعامهم امهات واطفالا .. شبانا وعواجز .. حتى مطلع الفجر ..

وينصرف الرجال الي اعمالهم وتمسك النساء بالبقاء ويحاولون الذين شاهدوها من قبل ان يقنعوا الاهالي بانها لا تظهر الا ليلا .. وكالعروس في زيتها الابيض وتسبق ظهورها ومضات من نور

كتاب يروي القصة كلها

وفي نفس الوقت بدأت البطريكية في اعداد كتاب عن القصة الكاملة لظهور العذراء .

صرح الانبا اغريغوريوس اسقف البحث العلمى وعضو اللجنة التي شكلها البابا كيرلس السادس لتقصي حالات الشفاء التي حدثت للاشخاص الذين راوا طيف السيدة العذراء .. والاشخاص الذين راوا العذراء .. قال ان اللجنة ستبدأ في عملها خلال ايام بعد ان تتسلم أكبر عدد من الرسائل وتستقبل من يشاء الحضور ممن حدثت لهم معجزات شفاء . ستنتهى اللجنة من عملها بعد ان

معجزة ظهور العذراء عبر الزمن لتتابع الدين يقفون ليرقبوا المعجزة كل يوم او الذين شاهدوها في كنيسة الزيتون .

* ماري سعد جرجس طالبة بمدرسة التجارة الثانوية بالزيتون تؤكد انها رأتها يوم الثلاثاء الماضي ، وقد اندفعت في الزغاريد .

ثم اخذت تصف الهالة التي رأتها بها فقالت .. كانت تتحرك في مكانها معلقة في الهواء وفي بعض الاحيان كانت فروع النخلة المقامة داخل الكنيسة تحجبها عنها عندما تتحرك العذراء اتجاهها ..

وقد استجابت البلدية لطلب الاهالي وقامت بنزع النخلة من مكانها ..

المحرومون ..

وفي كنيسة العذراء اسرة تقيم منذ 15 سنة .. أب وأم وسبعة اولاد .. انها الاسرة الوحيدة التي عاشت في خدمة الكنيسة ، وقد تدهش اذا عرفت ان افراد هذه الاسرة محرومون من رؤية العذراء ، لان رؤيتها تتطلب الوقوف في زاوية معينة خارج الكنيسة وهؤلاء لا يخرجون من الكنيسة على الاطلاق بسبب الزحام الذي اغلق ابواب الكنيسة .

ويتكلم احد افراد هذه لاسرة واسمه عياد ابراهيم يوسف .. فقال :

- لقد رأيت أنا وأمي العذراء بصورة نصفية في أوائل ابريل قبل أن تظهر بشكلها الكامل .. أما الآن فيتعذر علينا رؤيتها الآن بسبب الزحام الذي يمنعنا من الخروج من الكنيسة بعد منتصف الليل .

الشماسون الطلبة

وتلتقى بثلاثة من - الشماسين - في الكنيسة وهم طلبة بالجامعة .. عاطف عزيز (طالب بتجارة عين شمس) ومجدي اسحق وعزت عزيز (طالبان بقسم العمارة بالمعهد الإيطالي) .

يقول الثلاثة .. انهم شاهدوها بشكلها الاول - نصف منور - ثم بشكلها الكامل عبارة عن تماثيلها الذي يظهر في الصور وتضع منه هالة من الضوء .. وقد رءوها اكثر من مرة .. وهم يطالبون بحماية الاطفال والسيدات من الزحام وان يفسحو المجال للضعاف حتى يتسنى للجميع رؤيتها ..

ثم اشاروا الى سور الكنيسة الذي اوشك على انهياره بسبب تصدعه لشدة الضغط عليه .

المقدسة وكم تؤلنى آثام البشر التي تمزق أحشائي » ثم اختفت ، وظل الثلاثة ينتظرون ظهورها في نفس اليوم من كل شهر ، فعلا ظلت تظهر لهم ..

وانتشر الخبر في أنحاء البلاد وتقاطرت على بلدة فاطيما جماهير خفية امتلأت بهم الصحراء الشاسعة يترقبون ظهور السيدة العذراء ، وفي المرة الرابعة امتلأ الفضاء بنور ساطع ولاحظ الناس ان الصبية الثلاثة يتحدثون الى شخص غير مرئي لهم ، فطلب الناس من الثلاثة ان يتوسلوا اليها كي تظهر نفسها او تعطي لهم شارة بانها هي العذراء .. ولما نقلوا لها هذه الرغبة حددت لهم موعدا في 13 ديسمبر 1917 لاثبات ما يطلبون

وفي هذا اليوم - ويعتبر يوما خالدا في تاريخ البرتغال - بدأت الجماهير تزحف نحو البلدة حتى وصل عددهم الى 600 الف نسمة مجتمعين في قلب الصحراء .. وكانت الامطار الشديدة

تنهمر عليهم بلا انقطاع مع وميض البرق وقصف الرعد حتى جاءت الفئتان والصبي ، ووقفوا بين الجموع الحاشدة وعندئذ ظهرت العذراء ، واعلن الثلاثة النبا للجماهير ، وفي الحال سكنت الريح وتوقف المطر وظهرت الشمس تملأ السماء واخذ قرص الشمس يقرب من الارض رويدا رويدا ، والحرارة تشتد حتى جفت ملابس الناس ويبست الارض وعم الذعر الجميع ، وكانوا يرقبون اقتراب الشمس منهم مرعوبين وركع الجميع واخذوا يتوسلون الى الصبية الثلاثة ان يشفقوا لهم عند السيدة العذراء لترفع غضبها عنهم وتراف بهم .

فرفعت السيدة العذراء يدها الى الشمس وفجأة خفت الحرارة واعتدل الجو وعندئذ بدأ الصبية ينقلون للجماهير ما تقوله السيدة العذراء وهو:

- كفوا عن الشر ، واتبعوا تعاليم الله وتجنبوا الخطيئة ، وكونوا امانا للكنيسة ورحماء بالعالم .. ثم اختفت العذراء .. وكانت هذه هي الزيارة الاخيرة لها في بلدة فاطيما ..

وكانت المرة الثالثة في عام 1954 عندما ظهرت السيدة العذراء مرة واحدة امام كنيسة القيامة بالقدس في موسم الحج وشاهدها عدد كبير من الحجاج .

* سيدة يونانية كانت في الاسكندرية ، وكان مقررا لها ان تعود الى وطنها اول أمس فأجلت سفرها وركبت اول قطار من الاسكندرية الى القاهرة واتجهت مباشرة الى كنيسة العذراء .. واسم السيدة اليونانية « ماريما الفترين »

الواقفون ..

.. ونعود من هذه الجولة مع

ستوالى شمولها لنا جميعا بالبركات الكثيرة ..

وقد فاضت نفسى بالفرح ، لان مشاعر الشعب كلها تدور حول تعميق الايمان بالله في النفوس . وثقتها بمستقبل اكثر سعادة واشراقا ، يؤدي بنا الى النصر والى الطمانينة لان الله معنا .

واذا كان الله معنا فمن علينا ؟! وقال البابا : اننا نعد الآن رسالة لتبليغها رؤساء كنائس العالم بهذا الظهور العظيم للسيدة العذراء مريم ((عذراء الزيتون))

وقال البابا انه سيتوجه الى كنيسة الزيتون عندما تتم الاستعدادات هناك وقال البابا ان مشروعات التوسيع لم تخطط هندسيا بعد . وهذا يحتاج الى وقت فلا يزال الامر في حيز البحث والتفكير لتوسيع المزارات . ووضع برنامج روحي للكنيسة .. واصفاء جو روحي على هذا المكان الطاهر

وكيل البطريركية :

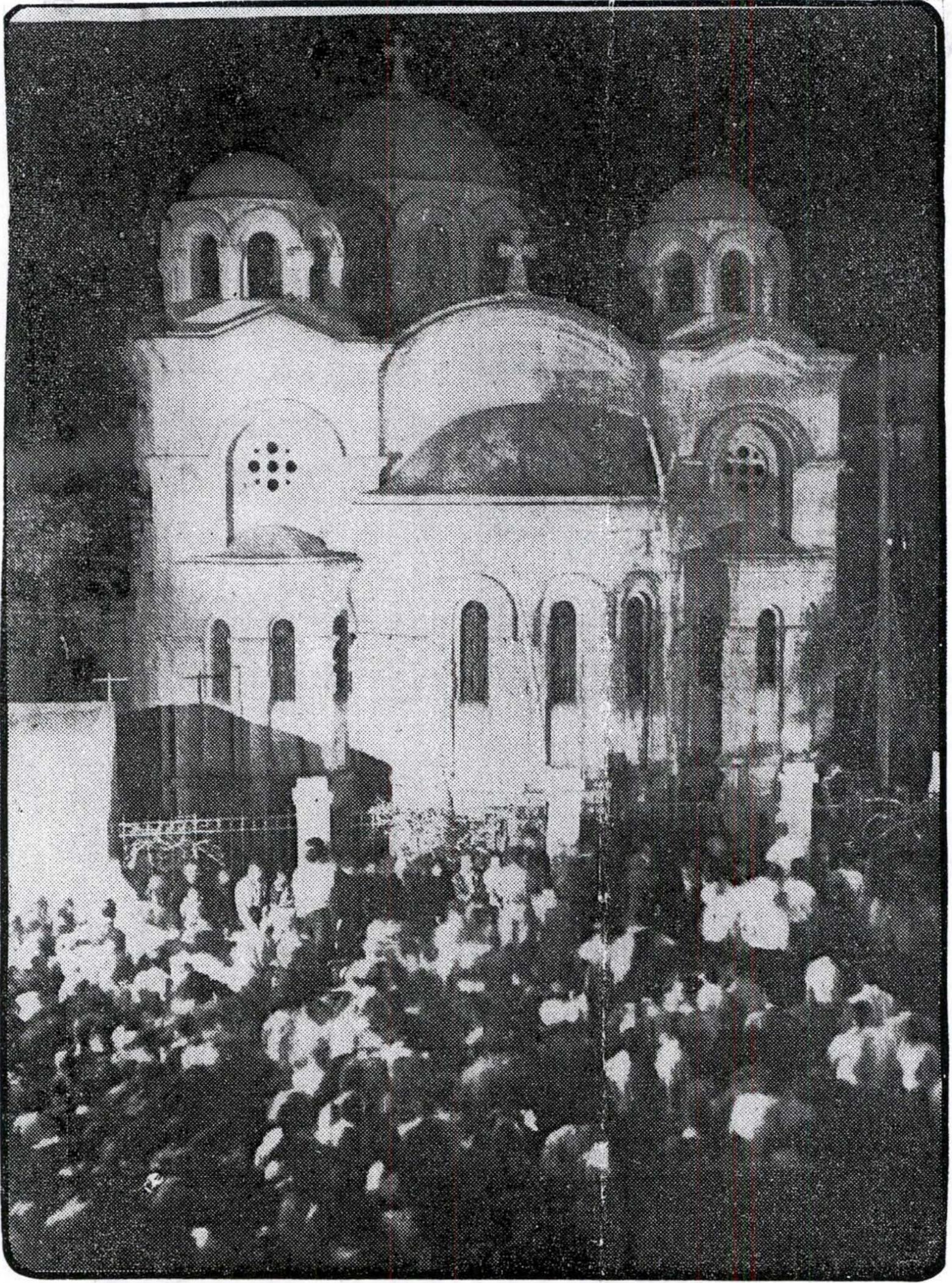
المرة الاولى في التاريخ

والحقيقة ان ظهور السيدة العذراء بالزيتون .. هي المرة الاولى التي تظهر فيها للشعب لا لافراد فحسب، فقد ظهرت في الحالات الاخرى في العالم قبل ذلك لافراد معينين فحسب يقول الاب (تيموثاوس ، المحرقى) ،

وكيل البطريركية الارثوذكسية ان هذه المرة الاولى التي يستمر فيها ظهور العذراء لمدة تزيد على شهر يوميا ،

ويقول الاب جيراثيل غطاس وكيل البطريركية الكاثوليكية عن الحالة الثانية التي ظهرت فيها السيدة العذراء في بلدة فاطيما بالبرتغال وكان ذلك في شهر مايو عام 1917 : بينما كان شعب البرتغال يخوض حربا في موقعة باسم الفارندر اثناء الحرب العالمية الاولى ..

وكانت بنتان تدعيان لوسيا وجاستنا ومعهما فتى يدعى فرنسيسكو يرعون الغنم في بلدة فاطيما ، واذا بريح شديدة عاتية تهب عليهم وقد اكفهرت السماء واختفى قرص الشمس واخذ قصف الرعد يزلزل المكان واصاب الرعب الفتاتين والصبي وشخصت ابصارهم نحو السماء طالبين الرحمة وما هي الا لحظات حتى لاحت لهم سيدة رائعة الجمال ترتدى ثوبا ناصع البياض واخذت تقترب منهم رويدا رويدا ، وكلما اقتربت منهم خفت الزوبعة وتلاشى الرعب ، وحل مكانه الهدوء والسلام .. الى ان وقفت امامهم تبسم اليهم وقالت لهم .. « أنا السيدة



طول اليوم وكل يوم يقف ما يزيد على ٢٠ الف شخص امام كنيسة العذراء .. الامهات والاطفال .. الشباب والشيوخ تركوا بيوتهم ووقفوا ينتظرون ظهور العذراء ..